

حقائق التفسير

@ 155 @ | | قال : من صحح الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وألزم نفسه طاعته ،
أوصله الله تعالى إلى مقامات الانبياء صلوات الله تعالى عليهم وسلامه ، والصديقين والشهداء .
قال الله تعالى ! 2 2 ! [الآية : 69] . | | وقال بعضهم : لم يصل الأنبياء والصديقون
إلى الرتب الأعلى بأفعالهم ، ولكن أنعم الله عليهم فأوصلهم ، وليس يصل أحد إلى تلك
الرتب إلا بملازمة الرسول صلى الله عليه وسلم طاهرا وباطنا . | | وقال بعضهم : المتحققون
في طاعة الرسول مع الأنبياء والمقتصدون مع الشهداء والظالمون مع الصالحين . | | وقيل
: طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم طاعة للحق عز وجل لفنائهم عن أوصافه وقيامه بأوصاف
الحق ، وفنائهم عن رسومه وبقائه بالحق طاهرا وباطنا ، وطاعته طاعته وذكره ذكره ، فيه
يصل العبد إلى الحق وبمخالفته يقطع عنه . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 75] . |
| قيل : وليا يدلنا منك عليك . | | قوله عز وجل ! 2 2 ! [الآية : 76] . | | قال سهل
بن عبد الله : المؤمنون خصماء الله على أنفسهم ، وأبدانهم ، والمنافقون خصماء النفس على
الله ، يبتدرون إلى السؤال والدعاء ولا يرضون بما يختار لهم وهو سبيل الطاعات . | |
قوله عز وجل : ! 2 2 ! [الآية : 77] . | | قيل : وفيه قصروا أيديكم عن تناول الشهوات
 . | | قوله عز وجل : ! 2 2 ! . | | قال محمد بن الفضل : متاع الدنيا قليل وأقل قيمة
منها من يطلبها ويفرح بها ، وللاخرة خير لمن اتقى الدنيا وأهلها والركون إليها . | |
قال الواسطي : قل متاع الدنيا قليل : هون الدنيا في أعينهم ، لئلا يشق عليهم تركها . |